[246] يُـمارِي، ذَرُوا المِراءَ فَإنّ المِماري قَدْ تَمّتْ خَسارَتُهُ، ذَرُوا المِراءَ فَانا المِماري لا أَشفَعُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ، ذَرُوا المِراءَ فَانا زَعِيمٌ بِثَلاثَةِ أَبيات فِي الجَنّةِ فِي رِياضِها وَأَوسَطِها وَأَعلاها لِمَنْ تَرَكَ المِراءِ وَهُوَ صادِقٌ، ذَرُوا المِراءَ فَإنّ أَوّلَ ما نَهانِي عَنهُ رَبّي بَعدَ عِبَادَةِ الأَوثانِ المِراءُ"(1). 3 ـ وفي حديث آخر عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "ذَرُوا المِراءَ فَإنّه لا تَفهَمُ حِكمَتُهُ وَلا تُؤمَنُ فِتنَتَهُ"(2). وهو إشارة إلى أنّ الشخص المماري يرى أنّه لم يعرف نفسه ولا الآخرين، ومثل هذا الشخص يعيش أجواء الحرمان من إدراك الحقائق الدينية قطعاً. 5 ـ وجاء في حديث آخر أنّ رجلاً قال للإمام الحسين(عليه السلام) اُجلس اناظرك في الدين، فأجابه الإمام: "يا هذا أَنَا بَصِيرٌ بِدِينِي مَكشُوفٌ عَلَيّ هُداي فَإن كُنتَ جاهِلاً بِدِينِكَ فَاذهَبْ وَاطلُبهُ، مالِي وَللمُمارات وإنّ الشّيطانَ لَيُوسوِسُ لِلرّجُلِ وَيُناجِيهِ وَيَقُولُ ناظِرِ النّاسَ فِي الدّينِ كَي لا يَظُنّوا بِكَ العَجزَ وَالجَهلَ"(3). 6 ـ وفي حديث آخر عن رسول الله(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "أَربَعٌ يُمِتْنَ القُلُوبَ الذّنبُ عَلى الذّنبِ وَكَثرَةُ مُناقشَةِ النّساءِ يَعنِي مُحادَثَهُنّ وَمُماراتُ الأَحمَقِ تَقُولُ وَيَقُولُ وَلا يَرجَعُ إِلى خَير وَمُجالَسَةُ المَوتى، فَقِيلَ: يا رَسُولُ اِ وَما المَوتى، قَالَ: كُلّ غَنِي مُترَفٌ"(4). 7 ـ جاء عن أميرالمؤمنين قوله: "إِيّاكُم وَالمِراءِ وَالخُصُومَةَ فَإِنّهُما يَمرُضانِ القُلُوبَ عَلَى الإِخوانِ وَينبِتُ عَلَيهِما النّفاقِ"(5). 8 ـ ولهذا فقد ورد في حديث آخر عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) أنّه قال في خطاب له أمام حشد من المسلمين: "أَورَعُ النّاسِ مَنْ تَرَكَ المِراءَ وَإِنْ كانَ مُحِقاً"(6). 1. بحارالانوار، ج 2، ص 139، ح50. 2. المصدر السابق، ص134، ح31. 3. المصدر السابق، ح32. 4. المصدر السابق، ص128، ح10. 5. المصدر السايق، ص139، ح56. 6. المصدر السابق، ص127، ح3.